مؤسسة المأسدة الإعلامية

:::::::::: تقدم ::::::::::

من نحن؟ وماذا نريد؟

::: حوارٌ مثير مع :::

أحد شباب السلفية الجهادية

في أرض الكنانة



بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة المأسدة الإعلامية

:: تقـــدم ::

من نحن ؟ وماذا نريد ؟

حوار مثير مع أحد شباب السلفية الجهادية في أرض الكنانة

1434هـــ – 2013 م

مقدمة مؤسسة المأسدة الإعلامية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد

يسرنا أن نقدم لكم هذا الحوار الفريد من نوعه والجريء في محتواه، كونه خالف الأعراف الصحافية المعهودة في الساحة الإعلامية، ذلك لأن أغلب القنوات أو المؤسسات الإعلامية تتسابق إلى الفوز بقدم السبق لإجراء حوار مع أحد القادة العسكريين أو السياسيين الكبار، بصرف النظر عن منهجه وعقيدته.

ونحن هنا في مؤسسة المأسدة لَمّا كانت غايتنا هو إرضاء الله عز وجل وبيان الحق ونصرته والبحث عن نصرة من ينصره ، فإننا لن نتوانى أن نقف إلى جانب كل واحد يبتغي هذه الغاية ولو كان جندياً بسيطاً في صفوف أهل الحق، وقد صدق نبينا الكريم حينما قال: " رب أشعث أغبر مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره" [رواه أحمد ومسلم] ، فلله جنود أخفياء لا يعلمهم كثير من الناس، ينصرون الله ورسوله، ونتشرف بخدمتهم ونصرتهم وإتاحة الفرصة لهم لكي يبرزوا بعض ما لديهم من الحق إعذاراً إلى الله تعالى، وفي نفس الوقت نود أن نبين للناس جميعاً بأن المسلمين وبخاصة طوائف الجهاد تتصف بوعي عالي ومستوى مرموق في الفهم وإدراك الأمور، ولا نحتاج إلى القادة لكي يعبروا عن مواقف هذه الطوائف وغاياتهم، بل إن أصغر جندي في صفوفها يمكنه أن يقوم بهذه المهمة.

ومن هذا المنطلق وفي سبيل إظهار هذه الحقيقة الثابتة لدينا، قررنا نشر هذا الحوار مع شاب من شباب السلفية الجهادية في أرض الكنانة، وكلنا نعلم أهمية هذه البلاد وحساسية الأحداث القائمة فيها والدور الكبير والعظيم المنتظر من أبنائها خاصة بعدما قطعوا الشوط الأول من ثورتهم المباركة، فالله نسأل أن يتقبل منا وينصر إخواننا المجاهدين في أرض الكنانة وفي كل مكان، ويسخرهم الله تعالى لنصرة دينه وتحكيم شريعته، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

من أنت ؟!

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، أنا عبد الخالق دنقل شاب مصري في أوائل العشرينيات من عمري أدرس بكلية الهندسة ، نشأت لأسرة متدينة ميسورة الحال ، أحسب نفسي على التيار السلفي الجهادي ولا أدعي أني أمثله فهو له من يمثلونه ولكن أتكلم كشاب من أبناء هذا التيار أحاول أن أوضح صورته للشعب المصري المسلم راجيًا من الله التوفيق .

ما هى السلفية الجهادية ولماذا هذا المسمى وما هدفها ؟!

السلفية الجهادية هي تيار من أبناء الأمة الإسلامية يحمل همَّ هذه الأمة ويعيش واقعها المتردي منذ نهاية القرن الثامن عشر يحاول أن يعيد هذه الأمة إلى أمجادها لتكون الأمة القائدة الرائدة كما كانت ، أمة لا تركع ولا تخضع إلا لله ، نسعى لتوحيد الأمة الإسلامية بحيث تكون دولة واحدة تحت حاكم واحد يحكمها دستور واحد كتاب الله وسنته ، نسعى لإخراج هذه الأمة من التبعية للغرب وأن تستقل بمقدراتها توزعها التوزيع العادل بحيث ننهض بإقتصادات الدول الإسلامية كلها وتتحقق العدالة الإجتماعية في ظل الحكم الإسلامي الرشيد ، نحاول أن نجعل قرار الأمة مستقل عن التبعية لأمريكا والغرب والأمم المتحدة التي تسعى في إنفاذ مصالحها ومصالحها فقط .

وهل تعتقد أن السلفية الجهادية قادرة على تنفيذ الشريعة ؟

نعم نحن قادرون على تنفيذ الشريعة الإسلامية ولقد رأى العالم كله كيف أن الصومال عاشت في أزهى عهودها في ظل حكم حركة الشباب المجاهدين ، وقد أصدرت قناة الجزيرة تقريرًا مصورًا أعده جامع نور عن ازدهار الزراعة في ظل حكم الحركة وهو منشور على الشبكة العنكبوتية ، وللحركة إصدار بعنوان "في ظلال الشريعة" يتكلم عن هذا أيضًا كما نعمت معظم المناطق التي تحت حكم الحركة بالأمن والأمان وعاش الناس في أفضل العصور منذ سياد بري ، كما أنه في الحالات الصعبة كانت الحركة جزءاً من الشعب ففي ظل الجفاف الأخير وقفت الحركة إلى جانب شعبها فأنشأت مخيمات للهاربين من الجفاف وقد سمع الجميع بمخيم آل ياسر وشهد الكثير من المنظمات بجودة الخدمات المقدمة فيه كما شهد الشيخ أحمد النقيب بهذا في إثر زيارته للصومال ، وكما تحقق جزء كبير من العدالة الإجتماعية ومحاربة الفقر ، وهناك تقرير منشور على اليوتيوب بعنوان " جمع وتوزيع الزكاة في الصومال" يظهر مدى تحقق هذا المطلب في

ظل الشريعة الإسلامية، هذا نموذج لحكم السلفية الجهادية لبلد من أفقر بلاد المسلمين ، ولكن للأسف حوربت التجربة من كل أعداء الإسلام وشوهت على المستوى الإعلامي وطمست الحقائق وأنا أدعو الجميع أن يقرأ عن هذه التجربة بعين المنصف .

أما بالنسبة لما يخص مصر في هذا الشأن فالشعب المصري شعب مسلم رأى الجميع كيف أنه يريد الشريعة ويحبها ويسعى لتحكيمها فالعز كل العز في تحكيم شرع الله والعدل كل العدل فيه ، ولن يصلح شأن هذا الشعب إلا إذا تحاكم لشرع الله .. هذا ما نعتقده ، الشريعة فيها حل لكل شيء وهل يعلم أحد ما يصلحنا أفضل من ربنا؟ .

وما هي الشريعة من وجهة نظركم وما آلية تنفيذها ؟

الشريعة الإسلامية هي كل شيء، الإسلام يتدخل في كل شيء من أول دخولك للحمام إلى مراسم الدفن والتكفين كل شيء في الحياة لله فيه أمر ونهي ، حلال وحرام ، وهي تنقسم إلى أربعة أقسام :

شرائع تنظم العلاقة بين العبد وربه وهذه نسميها العبادات كالصلاة والصوم

شرائع تنظم العلاقة بين العبد والعبد، وهذه يدخل فيها كل المعاملات والعلاقات

وشرائع تنظم العلاقة بين المواطن والدولة

وشرائع تنظم العلاقة بين الدولة والدول الأخرى

نحن نسعى أن يكون هذا كله لله لأنه لا يسعنا إلا هذا إن أردنا أن نكون مسلمين حقًا وإذا كنا نؤمن أن الإسلام هو الدين الخاتم الذي أرسله الله رحمة للعالمين وأن الله لا يقول إلا العدل المطلق فلا يسعنا إلا أن نحتكم لهذه الشريعة التي أنزلها الله كاملة غير منقوصة ، {إن الحكم إلا لله أمر أن لا تعبدوا إلا إياه} ، ومن يشك في علم الله أو في عدله فليصرح لنا بهذا ، وليقل لنا أن الله يقول ظلمًا أو أنه يجهل ما نحن فيه الأن ونحن نعلم أكثر منه ، ولا أظن أن هناك مسلم يقول هذا ، لذا قال الله {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأؤلئك هم الكافرون} .

أما عن آلية التنفيذ ، فكل وسيلة مشروعة في الشرع هي من آليات إنفاذ حكم الله في الأرض ، بداية من الدعوة ونهاية إلى الجهاد والقتال ضد من يرفض تحكيم الشريعة فقد قال الله تعالى {قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله} فمن يرفض دين الله وشريعته ويحاربها ليس له منا إلا الحرب ومن يريد أن يجعل بعض الدين لله وبعضه لغير الله فيجعل الزواج والطلاق والصلاة والصوم لله ، والمعاملات والحدود والإقتصاد والسياسية لغير الله فهو مستحق للقتال بإجماع المسلمين كما نقله الإمام ابن كثير في تفسير قوله

تعالى {أفحكم الجاهلية يبغون} ونقله الإمام ابن تيمية في كلامه عن الطائفة الممتنعة عن شعيرة من شعائر الإسلام ونقله أيضًا الإمام القرطبي والإمام النووي في شرحهما لصحيح مسلم.

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم أن نضرب بهذا – يعني السيف – من عدل عن هذا – يعني المصحف .[رواه ابن عساكر والحاكم بسند صحيح] .

ولكن هذا لا يكون إلا بعد أن نكون قد استنفذنا كل الوسائل السلمية من الدعوة إلى الله والمحاورة والمناقشة وتعريف الناس بحقيقة الإسلام وحقيقية الشريعة الإسلامية والرد على المخالفين لنا ، وهذا ما تقوم به الحركة الجهادية في مصر الأن معركة للبيان والبلاغ لتعريف الناس بالشريعة ، والدعوة إلى الله والدعوة إلى تحكيم الشريعة وغيرها من اهداف الحركة المجاهدة التي ذكرناها .

هل تواجهون أي مشكلة في نشر دعوة الفكر السلفي الجهادي داخل مصر ؟

في الحقيقة نحن كحركة في انتشار بفضل الله والناس تستمع لنا وتستجيب لحجتنا وكلامنا ، لأننا نملك الحق ندافع عن الحق ، ندعو الناس إلى ما يحبون من تحكيم الشريعة الإسلامية نحيي فيهم من أندرس بسبب مكر أعداء الإسلام ، لكن ضعف ذات اليد وضعف الإمكانات يشكل نوعاً من الضعف في الإنتشار الذي نسعى إليه فليس عندنا صحيفة ولا قناة تليفزيونية ولا مقرات ثابتة ، لكننا نسعى بكل ما نملك نصرة لدين الله ، كما أن الإعلام المحارب لنا ما يفتأ في نشر الإشاعات والأكاذيب حولنا وحول حقيقتنا ويحاول أن يصور للناس أننا من كوكب أخر لا نريد إلا سفك الدماء وأننا نفعيون وكذا ، ونحن نقول للناس أسمعوا من ولا تسمعوا عنا كتبنا وإصداراتنا منتشرة على الإنترنت ، فلتقرأوا ولتسمعوا منا واحكموا بعدها على حقيقية دعوتنا .

هل هناك نوع من الطعام تحرمونه وآخر تحلونه وما هي الملابس المفضلة بالنسبة لكم وكيف تنظرون للنساء _ الزواج _ الجهاد _ وغيرها من تلك الأمور؟

نحن بشر مثلكم نعيش وسطكم نحن مسلمون كهذا الشعب، نعيش الحياة بما أحله الله نسعى لإرضائه – سبحانه – لا نحرم إلا ما حرمه الله ولا نحل إلا ما أحله ، الطعام كله مباح إلا ما ورد دليل على تحريمه كالميتة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع أو ذات الناب أو غيرها من الأطعمة المحرمة المبسوط ذكرها في كتب الفقة .

أما عن الملابس فليس لنا ملبس معين نحن كالناس نلبس كل شئ ، إلا أن يكون فيه تشبه مقصود بالكفار ، كالشباب الذي يلبس البنطلون الساقط أو يلبس الملابس التي عليها صور الممثلين أو الممثلات ، أما غير ذلك فلا نحرم شئ بغير دليل ، أما عن النساء والزواج فهي سنة نبينا فمن استطاع من الباءة فهو يتزوج ولا نحرم هذا أبدًا للأسف هذا من إحداث التشويه في الصورة التي يرسمها الإعلام .

أما الجهاد فهو شعيرة ربانية تواترت بها آيات الله من يحرم ما أوجب الله فعله، الله يقول {كتب عليكم القتال} ماذا عسى أن أقول بعد كلام الله.

هل عملية تقصير الجلباب أو قص الشارب وترك اللحية هى أهم عنوان للسلفي المجاهد ؟

كل ما يحب الله ورسوله هو شعار لنا، ولا نقصر الدين فيه فاللحية مثلًا واجبة كما هو معلوم عند المذاهب الأربعة ، وأما تقصير الثوب فمستحب ، ونحن في حياتنا كلها كما قلت نسعى لإرضاء الله بتحري كل ما يحب ، ولذا نعتبر هذه الشعائر منا ولكن لا يعني هذا أننا نكفر أو نحارب من لا يفعلها بل ندعوه بالحسنى ، ونعلمه أوامر الله ورسوله حتى يلتزمها .

وما هى نظرتكم لأهل الديانات الأخرى والذميين والبهائيين والبوذيين وغيرها من المعتقدات ؟

الله تعالى يقول {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ} ، فماذا نقول بعد قوله ، كل من لم يؤمن بالله ربًا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولًا ويقبل كل ما يقولون ويلتزم به ويصدقه ، فهو غير مسلم ومن كان غير مسلم فهو كافر فالذي يعتقد أن محمدًا – صلى الله عليه وسلم – ليس نبيًا بل هو كذاب يدعي النبوة فهو كافر ، ومن يعبد غير الله أو يلتزم أحكام غير الله فهو كافر .. هذا هو ديننا ولا معنى للدين إلا إذا كان فيه مؤمن به وكافر به فما هو الدين إذا لم يكن كذلك ؟!

أما عن أحكامهم في ظل الدولة الإسلامية ، فالدولة الإسلامية على الراجح لا تقبل إلا الإسلام واليهودية والنصرانية ، وغير ذلك فلا مكان له في ظل الدولة الإسلامية ومن كان من أبناء الديانات الأخرى كاليهودية والنصرانية فله حقوق وعليه واجبات حددها الشرع وفصلها العلماء ولك أن تراجع كتاب أحكام أهل الذمة للإمام ابن القيم لتعلم واجبتهم وحقوقهم .

هل القاهرة هى عاصمة مصر من وجهة نظركم أم فلسطين ؟

نحن لا نؤمن بالوطنية إن الذي قسم بلاد المسلمين هو الإحتلال البريطاني والفرنسي عن طريق المعاهدة التي بينهما والتي رسم لنا الحدود المهندسان سايكس وبيكو ، فنحن لا نلتزم بهذه الرسومات التي رسموها لنا بل نؤمن أن أمة الإسلام أمة واحدة المسلمون سواسية في كل مكان أخي في الصين وأخي في المغرب طالما أنـه مسلم يشهد أن لا إله إلا الله ، وله نفس حقوقي وعليه نفس واجباتي ، ولذا فلا معنى لهـذا السـؤال في عقيدتنا لأننا نؤمن بوحدة الدولة الإسلامية من طنجة إلى جاكرتا وسنستعيد كل البلاد المسلوبة – إن شاء الله – من الأندلس إلى بخارى وسمرقند .

ما هي الجماعات التي يوجد بينكم و بينها تقارب في الفكر وما هو سر التباعد مع الجماعات الأخرى ؟

كل من يسعى إلى أن يكون الحكم لله وحده فنحن نؤاخيه ونقف معه وننصره ونذود عنه ومن أخطأ نقومه وننصح له ، ونتعاون معه على الحق ، لكن دعني أقول أن هناك من الجماعـات الـتي تنتسـب للصـف الإسلامي تنتهج نهج لا نرضاه بالدخول في العملية الديمقراطية التي تجعل السيادة للشعب ونحن نقـول أن السيادة لله وحده ، فالله يقول {إن الحكم إلا لله} فالشرعية عندنا تكون من الشـريعة لا مـن موافقـة الشعب، والشعب لا يستفتى على أحكام الله ولا يجوز هذا أبدًا في الإسلام بل هو كفر بالله ، فكيف نجعل أحداً يعدل على حكم الله أو يعطيه الشرعية ويقبل به أو يرفضه والله يقول {والله يحكم لا معقب لحكمه} ويقول {وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرًا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم} إذا خلافنـا معهم الرئيسي في هذا الأمر وطالما أنه لازالوا يدخلون في العلمية الديمقراطية التي تجعل الحاكمية للشـعب فنحن نقف ضدهم لأنهم ارتضوا أن يكونوا في صف الأعداء ، نحن لا نؤمن إلا بسيادة الله وحكـم الله ، وحتى لو كانوا يدعون أنهم يريدون تطبيق الشريعة فهم بعملهم هذا يقفون ضدها وقد رأينا إلى أين وصلوا ، لا شرع طبقوا ولا دينًا أقاموا .

وما هو موقفكم من الديمقراطية والإسلاميين العاملين بها إذاً ؟!

موقفنا من الديمقراطية هو الرفض التام طبعًا لإن قيام الديمقراطية يرتبط بتوفر شـروط أساسـية أهمهـا "العلمانية" فالديمقراطية نظام للحياة قائم على حيادية الدولة تجاه القيم الدينية والأخلاقية انطلاقـًا مـن قاعدة أساسية للبناء الديمقراطي تتمثل في "حرية العقيدة" أي حق الأفراد المطلق في تبني ما يشـاؤون مـن عقائد دون تدخل من أحد، ودونما تأثير على مسار المجتمع والدولة، وذلـك لانـدراج العقيـدة ضـمن الخيارات الفردية التي لا يجوز للدولة التدخل فيها بحال من الأحوال.

وبناءً عليه، فالديمقراطية نظام لا ديني منبثق عن تصور عن الحياة قائم على فصل الدين عن الدنيا، ويسعى على بناء النظام السياسي على قاعدتين: قاعدة حيادية الدولة تجاه العقيدة، وقاعدة سيادة الأمة المترتبة عليها والتي تعني حق الأمة المطلق في تبني نظام الحياة الذي تراه مناسبًا .

في الحقيقة الإسلام والديمقراطية دينان .. ولكل منهم إله يحرم ويحلل ويقيد ويطلق، ويلزم ويعطي الشرعية وينزعها.

فأما دين الإسلام فكل هذا حق لله وحده لا حلال إلا ما أحله ولا حرام إلا ما حرمه من أعطاه الشرعية فهو ولي أمري ومن أعطاه حق الأخوة فهو أخي ولو بعدت الأقطار ، حكم الله فيه ينفذ دون تردد أو مناقشة.

وأما في دين الديمقراطية فمن يملك هذه السلطات هو الشعب ، بمفهوم في عقول مؤسسوا هذا الدين .. فلا يحل ولا يحرم شئ إلا بعد إذنه ، ولا يلزم بشئ إلا ما يراه هو صوابًا وحقًا ، ومن اعطاه الشرعية فهو رئيس الدولة والحاكم ولو كان أكفر خلق الله الذي يرفض دينه ، ومن جاورني في القطر هو أخي في الوطنية له كل الحرية في أن يقول ما يشاء ويفعل ما يشاء مالم يؤذني أو يؤذي أحد فهو حر وتظل له رابطة الأخوة الوطنية.

ومن أراد الخلط بينهما ثم الخروج بنتيجة ترضي الله عن طريق دين الديمقراطية فليقل لنا كيف ذلك ؟؟

كيف له أن ينزع حق التحاكم من الشعب ليجعل حكم الله هو الملزم دون أن يمرر هذا على صاحب السلطان الأعلى وهو الشعب الذي من حقه ان يعطي هذا وينزعه ! ثم يقال أن هذا يرضي الله

كيف له أن يحقق رابطة الإيمان ومن ثم يحقق رابطة الوطنية ، ثم يعلي رابطة الوطنية مرغمًا على رابطة الإيمان ! ثم يقال أنه هذا يرضي الله.

كيف له أن يحقق شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم يحقق الحريات الديمقراطية ، في حرية الزنا والفجور والكفر ! ثم يقال أن هذا يرضي الله!

وكيف تنظرون لصعود جماعة الإخوان للحكم وهل ساعدتموها في الوصول إلى الحكم مقابل شيء معين تم الإتفاق عليه ؟

إن الشعب المسلم يريد الإسلام ويسعى للحكم بالإسلام ولم يجد أمامه إلا الإخوان ينادون بأن الإسلام هو الحل ، لذا وقف معهم الشعب ظنًا منه أنهم أنصار الإسلام الحقيقيون ، وإن كنا نفرح بهذا لأن الشعب

يثبت أنه يريد شرع الله والإسلام إلا أننا نحزن لما آلت إليه الأمور من تضييع للدين وتمييع لـه قـام بـه الإخوان والسلفيون بالتوافق مع العلمانين ، أما فيما يخص التعاون أو المساعدة فنحن لا نؤمن كما قلـت بالديمقراطية وكل ما تنتجه ولذا لم نقف معهم لأننا نؤمن بهذا الطريق ، كما أننا أول مـن كـوي بنـار الإخوان فإخواننا مازالوا في السجون بالعقرب وغيره ، كما أننا أول من ضرب بيد من حديد من طـرف الإخوان عن طريق الحملات الأمنية التي توجهت لسيناء بعد حادث رفح بالرغم من أن السلفية الجهاديـة أصدرت بيانات تتبرأ من نسبة هذا العمل لها إلا أنها كانت الضحية الأولى لهذا الفعل .

كيف يتم التواصل مع جماعة الإخوان ؟

قلت لا أعلم أن هناك أي نوع من التواصل والله أعلم.

ما موقفكم تجاه رئيس يرفع راية الاسلام وينتمي لحزب الاخوان ؟ هل تتعاونون معه أم تقاومونه أو تحالفونه ؟

قال صلى الله عليه وسلم "لو استعمل عليكم عبد يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا" [رواه مسـلم] ، فطالما أن الرئيس مرسي يقودنا بالديمقراطية التي تجعل الإنسان حرًا في اختيار حكم الله وحكم غيره ، وما دام يقودنا بالقانون الذي أستوردناه من فرنسا وأمم الكفر ، القانون الذي يبيح الزنا والربـا واللـواط والخمور ويترك حكم الله وكتابه فلا طاعة له علينا ونرفض ولايته رفضًا قاطعًا .. ولا نتعاون معه في شـيء بل ندعوه أن يطبق حكم الله ويسقط القانون والدستور الوضعي ويقيم القانون والدستور الربـاني الـذي أنزله الله .

بعد أيام معدودة سوف يتم الانتهاء من وضع الدستور ... هل ستصوتون بنعم ام بلا ؟

نحن لا نؤمن بهذه العملية أصلاً ، فنحن نؤمن أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الوحيـد للحكـم وهـي حاكمة على كل ما تحتها ، هذه اللجنة تناقش في هذا الأمر بل وصلوا إلى رفض أحكام الشريعة كمصـدر من مصادر التشريع واكتفوا فقط بالمبادئ ، كما أنهم يجعلون أحكام الشريعة الإسلامية تفتقر إلى موافقـة الشعب عليها حتى نحكم بها ونكتبها في الدستور ، نحن لا نؤمن بهذا فأي مسلم ملزم بحكم ربه بمـا أنـه رضي بالله ربًا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيًا ورسولًا لا يسعه إلا قبول حكم الله والإنقياد لـه ، أمـا هؤلاء فيجعلون الناس مخيرين في هذا الأمر وهذا ضد الإسلام وضد الإستسلام لله ، لذا نحـن نـرفض أن يستفتى على هذا حتى لو كتبوا أحكام الشريعة الإسلامية مصدر التشريع نرفض أن يستفتى على هذا لأن

هذا أمر رباني ليس لنا فيه خيار بل شرعية هذا الأمر فوق كل الشرعيات وسلطان الله لا يعلوه سلطان ولا يحتاج إلى موافقة أحد عليه كي ينفذ ، وموقفنا من هذا الإستفتاء هو المقاطعة ودعوة الناس إلى المقاطعة .

هل كان موقفكم بعد حل مجلس الشعب هو التأييد أم الرفض وما كنتم تتمنون أن يكون الوضع ؟

كما قلت من قبل أننا نرفض أن توسد سلطة التشريع إلى أي أحد إلا الله ، من باب إيماننا بلا إله إلا الله ، ولكن دعني ألفت نظرك إلى شئ ، أن هذا الأمر يظهر كم الفساد الذي في القضاء وأنه لازال يعمل لصالح نظام مبارك ، وأن المحكمة الدستورية التي عينت سوزان مبارك قضاتها لازالت متسلطة وتعمل ضد الشريعة حتى ولو كانت مسوح الشريعة ، وأن الدخول في العملية السياسية وفق القوانين التي تعاديها ، ووفق شروط أعداء الشريعة خسارة وطريق مسدود لأننا نلعب في ملعبهم ووفق شروطهم .

ما هو موقفكم من الثورات العربية؟! وماذا قدمتم لها ؟!

نحن كتيار جهادي شاركنا في كل الثورات العربية في كل دول العالم ، وكان موقف قادتنا هو التأييد لها لأنها ثورة ضد الظلم ، ولأننا ضد هؤلاء الطغاة وسيدهم أمريكا ، ومنذ عقود بيننا وبينهم الحروب وقد ملئت بسجونهم إخواننا وكم قتلوا منا وكم ظلمونا وشوهونا لأننا عدوهم الحقيقي .

أما ماذا قدمنا لها فلتسأل عن الثورة الليبية من الذي حرر مناطق شرق ليبيا أليس أبناء السلفية الجهادية ، وفي سوريا فلتسأل عن جبهة النصرة ماذا فعلت بنظام بشار ، الكل يشهد أنها أقوى من ينكي في النظام وأن سقوط النظام علي يديها ، فهي نقلت خبرات طويلة في حرب الأمريكان في العراق إلى سوريا ما أعطى دفعة قوية للمعركة شهد بها العدو والقريب وقد كتب الكثير من الكتاب في هذا وكان آخرهم الأستاذ عزام التميمي صاحب قناة الحوار .

أرجو توضيح كيف دخلت فى الجماعة الجهادية السلفية بحكم أنك شاب؟ وبماذا نظرت لك أسرتك بعد الدخول فيها وهل وافقت أم رفضت ؟ وما سر موافقتها أو رفضها من وجهة نظرك؟ ، وما يمثل القرآن والسنة بالنسبة لكم وآل البيت وأضرحة الأولياء؟ ، هل كانت هناك كتب معينة صنعت شخصيتك ؟

أولاً أحب أن أوضح لحضرتك أننا لسنا جماعة تنظيمية بل تيار إسلامي أصيل ، متجذر في هذا الشعب ، منذ الإحتلال الإنجليزي إلى يومنا هذا فنحن امتداد لمدارس فكرية متعددة ،مدرسة الشيخ أحمد شاكر

ومدرسة سيد قطب وعبد القادر عودة وعبد الفتاح إسماعيل وغيرهم نمتد بأصالة الإسلام والجهاد في هذه البلاد .

أما عن إنتمائي الفكري فقد واجه نوعاً من الاستهجان في الأسرة في البداية، فهي أسرة إخوانية وأنا نشأت وتربيت في أسر الإخوان ولذا استهجن هذا الأمر في البداية ووجه بالمحاربة الشديدة بسبب ما أحدثه الإعلام من التشويه في عقلية الناس عن هذا التيار ولذا وقفوا ضدي ولكن بعد محاورات كثيرة ونقاشات اقتنعوا بأغلب ما أقول والتجارب الواقعية أثبتت صحة معتقدي وصحة كلامي والحمد لله.

أما القرآن والسنة بالنسبة لنا فهما الماء والهواء الذي نتنفسه ،هما كل شئ ، لا نقدم بين يدي الله ورسوله نسعى أن نكون وقافين أمام حكم الله ، بل ونسعى ونضحي بأرواحنا وأموالنا لكي يكون الدين كله لله يكون الكتاب والسنة حاكمين لا سواهم من قوانين فرنسا والغرب .
أما آل البيت – رضي الله عنهم – فنحن نحبهم ونواليهم ونعادي من يعاديهم .

أما الأضرحة فلنا منها موقف عقدي نابع من صلب العقيدة الإسلامية أننا لا نجعل بيننا وبين الله واسطة نجعل عبادتنا كلها مصروفة لله ودعاؤنا ونسكنا كله لله نصرف كل شئ لله {قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} وقد كان بداية شرك العرب عندما أدخل عمرو ابن لحي الأصنام إلى جزيرة العرب وقال أنها لقوم صالحين ندعوهم ونتقرب إليهم ليقربونا إلى الله ، كما فعل قوم نوح مع ود وسواع ويغوث ويعوق ونسرًا فقد كانوا من علمائهم وكانوا يتقربون إليهم ليقربوهم إلى الله والله لم يقبل منهم هذا بل حكم على كل من يصرف شيئاً من العبادة لغير الله بالكفر والشرك { أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ}.

أما عن الكتب فهناك كتب كثيرة ، منها كتاب ملة إبراهيم للشيخ أبي محمد المقدسي وكتاب هل نحن مسلمون للأستاذ محمد قطب وكتب الشيخ يوسف العييري وسيد قطب والشيخ عبد الله عزام وأبو قتادة الفلسطيني وغيرهم وكلها موجودة على الإنترنت .

وهل أنت سعيد أنك موجود حالياً ضمن جماعة الجهاد السلفية وما سر تلك السعادة ؟

نعم في غاية السعادة وهل هناك أنس وسعادة بغير الله ، من لم يعرف حلاوة الإيمان بالله والعمل لنصرة هذا الدين لا يعرف معنى السعادة وكما قال نصر الدين طوبار " وبطاعتي مسعود وسعادتي للخالق المعبود" بل وصف السعادة لا يفي لأن الله اصطفاني ومكنني من معرفة الحق وهل بعد هذا سعادة ! في الحقيقة السعادة كلمة بسيطة ولا تفي في تعبيرها، أنا أشعر أن الله قد كرمني وقد نجاني أن كنت من أبناء هــذا التيــار لأن الرسول وعد الجنة لمن يكون على قدمه غبر فقط في سبيل الله فهل تتصور بعد هذا شيء بهذه الأهمية، إنها النجاة بكاملها إنها الجنة .

إذا كنتم تجتمعون من أجل الجهاد السلفي فمن ينفق عليكم ؟ أم أنتم موظفين في الدولة تمارسون عملكم بالنهار ثم تدعون للجهاد آخر النهار ؟

فينا الطلبة وفينا الجامعيين والدكاترة والمهندسين والموظفين ورجال الأعمال كل منا يكمل الآخر ، وكلنــا نسعى لهدف واحد، كل واحد فينا على استعداد أن يضحي بحياته لأجل ما يعتقد فهل يبخل ببعض المال !

ما هو شعوركم عندما يتم تنفيذ أي عملية تقومون بها ؟ هل يتم الإحتفال ؟ كيف ؟

في أسعد ما نكون عندما نسمع بخبر هلاك عدو من أعداء الله في أي ساحة من ساحات الجهــاد ، عنــدما نسمع بعملية ضد الصهاينة أو بعملية ضد الأمريكان في أفغانستان أو العراق أو عملية ضد جنود بشار أو غيرها نكون في غاية ما نكون من السعادة كيف لا نسعد ونحن نرى نصر الله لأوليائه وتأييده لهم ؟!

ماذا يمثل لك أسامة بن لادن والظواهري ومن منهما تعتقد أنه قدوتك ولماذا؟

أسامة في جبين العز شامة والليث أيمن اليمان ، جناحي قلبي وبهم نتأسى في الخير ونرد عليهم الخطـأ ، لا نقدسهم ولكن نحبهم ونحترمهم ونواليهم ، قدوتنا المطلقة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وما نحبهم إلا لأننا نرى أنهم يمثلون نهجه ونهج الصحابة الأول والسلف الصالح وعلى هذا نتأسى بهم ، هم من رموز هذا التيار الآن ، الإعلام يسعى لتشويههم وتصوريهم على أنهم مصاصي دماء وهم في الحقيقة من أرقــى الناس واعدلهم تركوا الدنيا وملذاتها نصرة لدين الله وابتغاء ما عند الله فكيف يسفكون دمًا حرامًا ! .

هل هناك هدف معين تسعون لتحقيقه أنت وزملائك؟

رضى الله و أن يكون الدين كله لله ، والنهضة بهذا الشعب وحمايته ممن يريد حرف عقيدته ، المحبة في الله ، التعاون على البر والتقوى ، التناصح وأن يأمر بعضنا بعضًا بالمعروف وينهى بعضنا بعضًا عن المنكر، الأخوة في الله معنى لا يدركه الكثيرون .

ما هو الدور الذي تلعبه حاليا السلفية الجهادية في سيناء؟ وعلى أي أساس اجتمعت في هذا المكان على وجه الخصوص؟

تسعى السلفية الجهادية في سيناء إلى نصرة إخوانهم في فلسطين ، ومقاومة إتفاقية العار التي تفرق بين المسلم والمسلم ، والوقوف أمام التطبيع مع إسرائيل ، بأي شكل من الأشكال لذا هي تعلن دائمًا أن سهمها موجه إلى العدو المحتل لأرضنا في فلسطين فهي أرضنا ونحن لا نؤمن بأي اتفاقية تفرق بيننا على أساس الحدود التي رسمها سايكس وبيكو ، وقفت ضد إتفاقية الغاز حتى أسقطتها وتقف أمام كامب ديفيد حتى تحيي فريضة الجهاد ضد الصهاينة الذي تخلى عنه السادات ومبارك ومن سار على نهجهم .
وللعلم فهم في الغالب كيان منفصل عن السلفية الجهادية الدعوية في مصر .

ما هو هذا الكيان المنفصل وهل تعرفون شيئاً عن إخوانكم هناك وما هي أفكارهم التي تؤيدونها ؟

كثير من إخواننا التحق بهم هذا اجتهاده ومنهم من استشهد كأخينا الحبيب بهاء عبد العزيز زقزوق الذي نفذ عملية إستشهادية فقتل 8 من الجنود الإسرائيلين عند معبر كرم أبو سالم ، ونحن نؤيد عملهم فنحن وهم كجناحي طائر نقوم الباطل بكل صوره ، هم يقفون أمام الباطل في العلاقة مع إسرائيل يقفون أمام التطبيع والتعاون معهم يقفون أمام إتفاقيات الخيانة الموقعة معهم ، ونحن نقف أمام المصدر الذي تسبب في هذا وهو الحكم بغير ما أنزل الله ، وجعل أمورنا مردها إلى الأهواء التي تضع دون الرجوع إلى الشريعة .

هل كان للكتنولوجيا دور تقليل المسافات والوقت بينكم لكي تتوحدوا في سيناء؟

قلت من قبل أن إخواننا في سيناء كيان منفصل ولكن لا مانع أن نقول أن التكنولجيا ولا شك قللت المسافات بين كل الحركات الجهادية في العالم ، ولله الحمد عندنا مهندسين كمبيوتر وبرمجيين على أعلى مستوى تفوقوا على الأمريكان واستخدموا التكنولجيا الأمريكية ضدها وأظهروا عجزها عن مضاهاتهم .

أنا أتكلم عن سيناء لكونها مركز العمليات بالنسبة لكم هل هذا صحيح أم لا وما صحة ذلك إن كان كلامي خاطيء؟

بالنسبة لسيناء فعلاً هي المنطقة الوحيدة التي ترى فيها أجزاء من السلفية الجهادية أن القتال متعين الآن وهذا القتال موجه لإسرائيل والصهاينة ومصالحهم .

هل هناك ضوابط لباقي السلفيين الجهاديين في دول العالم لكي تنضم لكم ؟

نحن أمة واحدة كلنا من بعض .. ليس بيننا أي فرق كلنا شئ واحد كثير من المصريين ذهبوا إلى سوريا وليبيا والصومال والعراق وافغانستان ، ولا مانع أن تتكافأ مجهوداتنا ونتعاون لا مانع من هذا أبداً عندنا .

وكيف بدأت فكرة تواجدكم في سيناء وهل استغرقت عملية التجمع فترة طويلة ؟

المجاهدون متواجدون في سيناء منذ زمن كما سبق القول لكن نحن كيان منفصل ونحن نرى أن كل من يجابه إسرائيل لله ولتكون كلمة الله هي العليا ويناصر إخواننا في فلسطين فهو سلفي جهادي ، لذا فتاريخنا منذ كتائب الإخوان التي دخلت فلسطين في **48** ومن قاتل اليهود من إخواننا عرب سيناء بعد **67** كل هؤلاء منا ونحن منهم.

نسأل الله أن ينصر عباده المجاهدين ويفرج عن أسرانا ويحفظ علماءنا وقادتنا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



جمادى الأولى 1434 هـ

مارس 2013م

========================

مع تحيات إخوانكم في



مؤسسة المأسدة الإعلامية

(صـــوت شبكة شموخ الإسلام)